

عن أي شيءٍ تعالى الله في الآية؟

للدكتور بلال نور الدين

عن أي شيءٍ تعالى الله في الآية؟

خطب الجمعة

2025-12-05

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

يقول الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ □ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114)

(سورة طه)

عن أي شيءٍ تعالى الله في الآية السابقة؟

تعالى الله في الآية السابقة أن لا يُحاسِبَ أو يُعاقِبَ (وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) (113) فَتَعَالَى اللَّهُ أن يترك عباده هملاً أو أن لا يُحاسِبهم، جميل السؤال!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116)
(سورة المؤمنون)

مستحيل ربُّنا عرَّ وجل أن يخلق الناس عبثاً، مستحيل، هكذا بلا هدف، هل تقبل من مُعلِّم أن لا يُصحَّح الأوراق وأن لا يُعطي النتائج في نهاية العام؟!
عبثاً دَرَّس الطلاب وانتهى (فَتَعَالَى اللَّهُ) وهُنا قال: (وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحِثُّ لَهُمْ ذِكْرًا) (113) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ تعالى الله أن لا يُحاسب عباده على أعمالهم، هذا لا يُقبل.

نور الدين الاسلامي